● أخبار قصيرة

تجهيز مرقد الإمام الحسين (ع) لركضة طويريج

الوفاق/ تم تجهيز مرقد الإمام الحسين (ع) لحضور أكبر مجموعة من المعزين في يوم عاشوراء، تسمى ركضة طويريج، وغطى طريق المعزين بالتراب.

في ظهيرة عاشوراء من كل عام، تتحرك مجموعة من اهالي طويريج وأطراف مدينة كربلاء المقدسة وتتجه نحو مرقد الإمام الحسين (ع). في ظهر يوم العاشر من محرم، بعد ساعات قليلة من صلاة الظهر والعصر، يدخل الزوار المرقد الطاهر للامام الحسين(ع) من باب القبلة وبعد زيارة سيد الشهداء (ع) يذهبون إلى مرقد العباس (ع).

جدير ذكره، جهّز خدام مرقد الإمام الحسين (ع) باب القبلة لحضور جماعة الطويريج للحداد، وعلى هذا الأساس، جمع السجاد وتم نشر الأرضية الحمراء، ووضعوا التراب، لانه غالباً ما يأتي المعزون إلى الضريح سيرًا على الأقدام.

«نشيد الدم».. أنشودة لأهالي كربلاء المقدسة

الوفاق/ تم نشر مقطوعة موسيقية حديثة تحت عنوان "نشيد الدم" للمنشد محسن جاوشي، للإمام الحسين (ع) وتكريماً لأهالي كربلاء المقدسة، وكان ذلك يوم الجمعة الموافق ثالث أيام شهر محرم الحرام.

وكتب "جاوشي" عن هذا العمل الجديد الذي أعدّه لأيام محرم: "نشيد الدم نذر محرم وأداء ديني الشخصي ودين لأصدقائي الذين هم مترابطين بالقلب مع أهل كربلاء المقدسة".

موسيقى هذا العمل عبارة عن مجموعة من رثاء قديم وكلماته كتبها "أميد روزبه"، وقام رضا فؤاديان بترتيب الفيديو الموسيقي لها وأخرجه محمد رضا آهاري.

عن مركز الموسوعة الإسلامية

صدر حديثاً.. كتاب «مقالات المؤتمر الدولي للغات»

الوفاق/ صدر حديثاً كتاب "مقالات المؤتمر الدولي للغات واللهجات الإيرانية (الماضي والحاضر)" لمحمود جعفري دهقي عن مركز الموسوعة الإسلامية.

يحتوي هذا الكتاب على ٣٠ مقالاً تم قبولها في المؤتمر الدولي الخامس للغات واللهجات الإيرانية الذي عقد في ٢٠٢٠ م بمركز الموسوعة الإسلامية.

فنانون وروادید حسینیون یردّون على الجريمة النكراء

الإساءة للقرآن الكريم استفزاز للمسلمين وليست حرية التعبير

الوفاق/ خاص

القرآن الكريم هو كتاب الله المقدس الذي أنزلت آياته المحكمات على محمد رسول الله (ص)، منذ أربعة عشر قرناً خلت من الزمان، وطبعاً هناك حساسية خاصة بالنسبة لهذا الكتاب المقدس وآياته، ولكن نشهد مرة أخرى تدنيس القرآن الكريم على الرغم من أنه في السابق شهدنا ردّات فعل واسعة وغضباً عربياً وإسلامياً بعد سماح السويد مجدداً بالإساءة للقرآن الكريم، ولكن للأسف حدث العمل مرّة أخرى، وشهدنا الأيام الأخيرة تكرار الإساءة إلى القرآن الكريم في نفس البلد ومن قبل نفس الشخص المعتدي أي المواطن السويدي من أصل عراقي "سلوان موميكا" وفي السويد أمام السفارة العراقية يوم الخميس الماضي.

- لماذا نشهد سماح السلطات السويدية مجدداً لمتطرفين بالإساءة إلى القرآن الكريم؟، والذي يؤدي إلى إندلاع موجة غضب جديدة بالعالم العربي والإسلامي، تنوعت مظاهرها بين إدانات رسمية واستدعاءات لسفراء ستوكهولم، والتأكيد على ضرورة تحرك منظمة التعاون الإسلامي والتدابير الممكن اتخاذها جراء معاداة الإسلام وجرائم الكراهية المتزايدة ضد الإسلام في أوروبا، والتي وقع في إطارها اعتداء جديد على القرآن الكريم.

- لماذا نشهد إنتهاك مستمر لمشاعر المسلمين وكرامتهم عن طريق الإساءة للقرآن الكريم وتعميق الإسلاموفوبيا؟

- لماذا نشهد استفزاز ممنهج لمشاعر الملايين من المسلمين، رغم أن السويد في المرة السابقة شهدت ما حدث في العالم الإسلامي، واحتجاجات التي أقيمت في مختلف البلدان؟

- لماذا تقوم السويد بهذه الممارسات التي تعبر عن الكراهية والتمييز العنصري والديني، على الرغم من تكرار إدانة الدول العربية والاسلامية، واستنكار المجتمع الدولي، وصدور قرار مجلس حقوق الإنسان الذي يدين أعمال الكراهية الدينية.

- لماذا السويد ترتكب هذا التصرف الأرعن الذي يؤجج الكراهية والذي هو مظهر من مظاهر الإسلاموفوبيا المحرضة على العنف والإساءة للأديان؟.

حان الوقت لكي يتحد العالم الإسلامي حتى تعرف السويد ضرورة احترام الرموز الدينية، ووقف جميع الأفعال والممارسات التي تؤجج الكراهية والتمييز، ولا ترتكب هذه الجريمة والإعتداء الصارخ على مبادئ حقوق الإنسان

غضب عارم يعم العالم الإسلامي

شهدنا ردّات الفعل في مختلف أنحاء العالم والذي ذُكر في الأخبار وقرأناه وشهدناه في الأيام الماضية، ومن المؤسف أنه حدث تدنيس القرآن الكريم في شهر محرم الحرام والأيام التي بقيم العالم الإسلامي عزاء سبط الرسول (ص) سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين (ع)، وجميع القلوب متوجهة إلى كربلاء المقدسة وفي كل أرض نشهد إقامة مراسم العزاء في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)، فالدول الغربية والأوروبية الصامتة أمام جرح شعور ملايين المسلمين، كيف تدعي بحرية التعبير؟ وتتخذ سياسة الكيل بمكيالين وموقف أحادي الجانب، فعلى المجتمع الدولي الوقوف بحزم ضد التيارات المتطرفة الهدامة التي تهدد التعايش السلمي بين الشعوب والثقافات. كما أن الأزهر الشريف أصدر بيانا ودعوة لمقاطعة كل المنتجات السويدية.

هذا وقد شهدنا الإدانات الواسعة في إيران والعراق ولبنان حيث أن نصر الله أكد على طرد سفراء السويد من البلدان العربية والإسلامية، وكثير من البلدان قاموا بهذا، إضافة إلى أننا شهدنا إقامة ندوات وقام الفنانون والروادید أيضاً بالرد على الجريمة، في الحقيقة لا تبقى شريحة في العالم الإسلامي إلا وهي تقوم بالرد على هذه الجريمة، فنذكر بعضها.

العتبة العباسية تقيم ندوة حوارية حول الجريمة

عقد "قسم الشؤون الفكرية والثقافية" في العتبة العباسية بكربلاء المقدسة، ندوة حوارية حول جريمة الإساءة للقرآن الكريم، بمشاركة ممثلي الطوائف والأديان.

وشارك في الندوة التي أشرف عليها "المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف" التابع للقسم، باحثون من مختلف الطوائف والأديان.وقال مدير المركز "الشيخ عباس القريشي"، أنّ "الندوة أقيمت تحت شعار "بنبذ التطرف اللاديني نتعايش بسلام"، وبعنوان "الدفاع عن القرآن الكريم واجب إنساني"، بمشاركة ممثلي الأديان والطوائف، الذين بيّنوا جميعاً رأيهم الحقيقي تجاه الإساءة للقرآن الكريم، معتبرين أنها لا تمثل الفكر المسيحي ولا الديني بنحو عام كونها مهددة للسلم المجتمعي".

وأوضح أنّ "الندوة جاءت انسجاماً مع خطاب المرجعية الدينية في نبذ العنف والتطرف، وتثبيت قيم التعايش السلمي بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية مبنياً على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين الجميع".

الروادید الحسینیون یردون على الجريمة

من جهة أخرى شهدنا أن الروادید في إيران والعالم العربي أيضاً قاموا بالرد على الجريمة وفي جلسات العزاء التي تُقام بالمدن المختلفة في بلدانهم قاموا بالدفاع عن القرآن الكريم ورفعها على الرأس وإنشاد أبيات حول الدفاع عن القرآن الكريم حيث كان يرددها الحضار بحماس معهم، منهم الرادودان الإيرانيان "مهدي رسولي" و "سيدرضا نريماني"، والرادود اللبناني "حسين خيرالدين"، الذين أدانوا الإساءة إلى القرآن الكريم.

الرادود الإيراني "مهدي رسولي" حمل القرآن بين يديه وقرأه وأنشد في زنجان: يجب على كل من يهين القرآن/ أن يخاف من صرخة كل مسلم
حسب قول تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ / خافوا من هذا الغضب

وقبل ذلك كتب مهدي رسولي عن هذا في الفضاء الافتراضي: "قلوبنا تحترق لهم لم يسمعوا" لا قنوط من رحمة الله "وحُرموا من آيات القرآن الجميلة. أراد القرآن أن يلين قلوبهم. لكنهم أحرقوا يده. أراد القرآن أن يأخذهم إلى الجنة. لكنهم أسقطوه أرضاً. أراد القرآن أن يطلعهم على الطريق. لكنهم ضلوا.

نعم قلوبنا تحترق. لكن ليس من المفترض أن نقلل تعاطفنا من ضغط أسناننا الغاضبة على بعضنا البعض. قلوبنا تحترق. لكننا لا نمزح مع أحد بخصوص القرآن، بقدر ما هو كتاب بشرى فهو كتاب تحذير.

"نور الله لا يحترق بالنار" ونحن "مع القرآن"

كما أخذ سيد رضا نريماني القرآن على رأسه في مجلس محبي الحسين (ع) في أصفهان وألقى هذه الأبيات للجمهور:
القرآن كتاب العزة والسعادة/ القرآن نور الهدى الساطع
لا تحترق الشمس والضحى في النار/ نور الله لا يحترق بالنار
على طريق القرآن أقيمت كربلاء/ تم التضحية بحياة حسين بن علي
أراق دم الحسين(ع) عند أقدام القرآن/ لا يمكن إسكات صوت القرآن.

من جهته رد الرادود اللبناني حسين خير الدين، أيضاً على إهانة القرآن في مجلس "الروضتين" وقرأ أبيات في دعم القرآن الكريم حيث كان يردد نحن "مع القرآن" بأسلوب الرثاء الشهير للرادود حسين مولا الإيراني، والحضور كانوا يرددون معه "مع القرآن".

وكذلك الرادود الحسيني "نزار القطري" الذي أنشد أبيات في دعم القرآن الكريم تحت عنوان "دم القرآن" بمركز الإمام علي (ع) في السويد.

● فن المقاومة

ميلاد «دقة» في حكايات «غسان كنفاني» (٢-٢)

مها زيادة
باحثة فلسطينية

ميلاد دقة... القنديل الصغير

في حكاية "القنديل الصغير"، قدم كنفاني صورة فريدة للطفولة، جعل فيها الطفل الفلسطيني مفتاح الأمل في التحرير. تنصب الحكاية على قصة ابنة الملك الصغيرة التي يتوفى والدها، تاركاً لها وصية عليها أن تنفذها لتصبح ملكة، "كي تصبحي ملكة يجب أن تحملي الشمس إلى القصر... وإلا فستقضين حياتك في صندوق صغير مغلق".

تسعى الأميرة الصغيرة إلى أن تحضر الشمس إلى القصر، فتتسلق الجبل لتكتشف أن الشمس بعيدة، فتعود إلى القصر وتغلق غرفتها بالمفتاح، وبعد يومين تجد ورقة صغيرة أسفل الباب مكتوباً فيها: "لن تستطيعي أن تجدي الشمس في غرفة مغلقة".

هكذا تبدأ الأميرة تسعى جاهدة إلى إحضار الشمس إلى القصر، بعد أن تصْدِر بياناً بأن مَنْ يساعدها سينال مكافأة عظيمة، لكن لا أحد يساعدها لاستحالة الأمر، عدا رجلاً عجوزاً كان قد أتى إلى القصر مراراً حاملاً قنديلاً، ويطلب رؤية الأميرة، لكن الحرس منعوه، حتى لمحته الأميرة ذات مرة مِنْ بعيد هو وقنديله. تنتظر الأميرة عودته إلى أن تأمر الحرس بالقبض على كل مَنْ يحمل قنديلاً في المدينة. تنتظر الأميرة أن يعود حرسها لتشاهد منظراً عجيباً، وهو آلاف الرجال الذين يحملون القناديل الصغيرة، حتى وصل جميعهم إلى القصر ولم يسعهم، فأمرت بأن تهدم أسوار القصر العالية والأبواب ليدخل الجميع؛ لتكون الحكمة أنها لن تتمكن وحدها مِنْ حمل كل هذه القناديل وكذلك الشمس، وحين استيقظت صباحاً وجدت أن الشمس دخلت القصر الذي هدِمَتْ جدرانه وأبوابه.

يعول كنفاني في حكايته على الطفولة في تحقيق ما لا يمكن تحقيقه لوهلة، وهو جلب الشمس إلى القصر، ما يوازي أن إمكانية تحرير فلسطين يمكن أن تتحقق على أيدي الأطفال الفلسطينيين، فالطفولة في فلسطين لا تسير وفق واقعها الطبيعي في العالَم. كما أن تجرد الأميرة الطفلة مِنْ ممارسة طفولتها لتقتصر حياتها على مَنْ هم حولها في حدود القصر، يقارب الواقع الفلسطيني بتجريد الأطفال مِنْ طفولتهم في ظل الاستعمار؛ ليقع على عاتقهم ما وقع على عاتق الأميرة مِنْ تحد لتحقيق ما يوازي دخول الشمس إلى القصر، وهو التحرير والنصر.

تأتي حكاية كنفاني هذه بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، التي خاب فيها أمل الشعب الفلسطيني بالحكومات العربية؛ لنلمح أثر إمكانية تحقيق النصر وتجاوز الهزيمة بالتعويل على الطفل الفلسطيني القادر على نيل حريته بيده. تنعكس ميلاد دقة وغيرها مِنْ الأطفال في صورة الأميرة في حكاية "القنديل الصغير"، لتكون بذلك قنديل والدها وشمسه خارج السجن، فحضورها رغم الأسوار العالية يعني الإصرار على ما تحاول إسرائيل طمسه في الجيل الصاعد مِنَ الأطفال الفلسطينيين، وهو ما يضفي على الطفولة الفلسطينية الوعي الذي لا يمكن تغييبه.

وفي قراءة موازية لرمزية الشمس ودخولها القصر في حكاية كنفاني، يصور الأسير وليد دقة في رسوماته التي نجح في إيصالها إلى الإعلام، ضوء القمر الذي يتسرب إلى السجن، كناية عن الأمل في الحرية التي يأمل أن تطوله وتطول غيره مِنَ الأسرى. مأساة الأسر التي يعيشها ورفاقه ترتب عليها نسيانهم شكل القمر وضوءه، في حين تصور الرسمة الأخرى صورة طفلة صغيرة على أرجوحتها داخل فضاء السجن المغلق، والقمر بضوئه يعلوها، وربما قصد دقة الإحالة لابنته ميلاد التي يعدها قمره خارج السجن.